فى يا بس الاجرام فى نحو دابت الحمد ومررت باحمد وهذه ادلة توجب الاشتراك بين الكسرة والفتحة وهى توجب ايضا قرب الياء من الالف ثم تلى الواو والياء فهى انقص مدا منهما لان مخرج الواو من الشفة فهى قريبة من الياء بعيدة من الالف فصارت انقص الثلاث مدا واختلف القراء فى مد هذه الحروف اذا وقعت بعدهن همزة فى اول كلمة اخرى على ثلثة انحاء فكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكينا يسيرا سهلا وقال المحققون فى ذلك بل يقصرانها قصرا محضا بمعنى انهما ينطقان بالحروف المد فى هذا الفصل على صورتهن فى الخط وكان نافع الا ابا سليمان وابا مروان جميعا عن قالون وهشام وحفص فى رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدا متوسطا فينفسون مدها تنفيسا على قراة ابن كثير وكان ابى عمرو الا ابا معمر عن عبد الوارث فى مد هذين مذهبان احدهما القصر على قراة ابن كثير اذا ادغم المتحركات نص على ذلك الشذائى واما المطوعى فما عرفت فى ذلك عنه نصا والذى قرات على شيخنا الشريف بالمد الحسن المتوسط مثل قراة نافع الا ابا سليمان وابا مروان جميعا عن قالون ومن تبعه وكان اهل الكوفة الا الشنبوذى عن الاعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاما وابو معمر عن عبد الوارث وابو سليمان وابو مروان جميعا عن قالون يمدون مدا تاما حسنا مشبعا من غير فحش فيه ولا خروج عن منهاج العربية المسنة وكان ائمتهم يمدون مدا وارندهم فيه حدا وعطيا حمزة وتقاربه قتيبة ويدانيهما ابن عامر غير هشام وقرات على شيخنا الشريف للاعمش من طريق الشنبوذى بالمد التام كحمزة ومن طريق المطوعى

بالمد التام

بالمد التام ايضا لكنه كمد ابن عامر ولم اره ذلك منصوصا لكنه شافهنى به مشافهة كما اخبرتك مثال ما وقع الحرف فيه من حروف القران بما انزل ويا ايها الناس ولا اشرك فلا اوذى فى الله كما امن الناس فاذا اقضيتم لا اله الا هو وانا ان شاء الله يا ابراهيم بعهدى اوف فى اخراكم توفى كلها فى اذانهم الذى اتاكم يا بنى اسرائيل فى ابراهيم وفى انفسكم وتولى انى وقالوا امنا وقالوا اوذينا واز واجه امهاتهم واعلموا انما وفاسئلوا اهل الذكر فتوبوا الى الله واذكروا اذا انتم ثم اقضوا الى وما اشبه ذلك واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكين الوافى وان عد المد الثانى على ما بيناه من ترتيب مخرجها عند النطق بها بشرط ان يصحبها معها فى الكلمة همزة او مدغم فيها ايضا مثال ذلك وجاءهم ولو شاء الله وساء مثوى وانما النسئ وسيئ بهم وجئ بالنبيين ومن سوء وتنوء بانى وما اشبه ذلك واما المدغم فنحو ولا الضالين ولا امين ومن دابة ولا راد لفضله صواف فاذا من حاجك فيه واتحاجونى وفبم تبشرون وتامرونى اعبد فيمن شدد هذه النون منهم واعتبر خلف عن سليم المد فاطوله عنده ماجاء بعده مفتوح نحو تلقاء اصحاب وجاء امرنا ونحوه ودونه عنده خائفين وقائمين والملائكة ونحوه ودون ذلك اولئك وهو اقل ما يمده الباقون عن حمزة ويدون ذلك مدا مشبعا كمد خلف خائفين ونحوه وروى نصير القصر فى الملائكة هذا الاسم خاصة وبهذا الشرح قرات على شيخنا الشريف وقال لى قال لى الكارزينى قال لى المطوعى وكذا كان خلف يعتبر المدات فى اختياره ولكن لم اره منصوصا فى اختياره فقرات على جرى عادته فى اختياره باب اخر من المد اعلم ان حروف التهجى اذا حلت اوائل السور واعتبرت فما كان منها على حرفين نحو را وحا وطا وها ويا فانها تمكن تمكينا سهلا واذكان

Copyright King Saud University